تقرير عن أعمال المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية بجامعة دمشق الذي عقد في يومي 28 و 29 نيسان 2003

" المستلزمات النفسية التربوية لمرحلة التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ".

أ.د. سام عمار

1ـ مقدمة

إن واحداً من أهم الأنشطة العلمية لكلية التربية بجامعة دمشق هو مؤتمرها العلمي الثالث الذي عقد، برعاية كريمة من رئيس جامعة دمشق السيد الأستاذ الدكتور هاني مرتضى، تحت عنوان: " المستلزمات النفسية التربوية لمرحلة التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ".

ويأتي المؤتمر استجابة لمطلب مشروع وهو رغبة كلية التربية، بصفتها المؤسسة الجامعية الأكثر التصاقا" بقضايا التربية والتعليم، في الإسهام الفاعل في إنجاح تجربة التعليم الأساسي التي انطلقت في الجمهورية العربية السورية في بداية العام الدراسي 2002 ــ 2003.

ومن أجل ذلك سعت كلية التربية إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من المتخصصين والباحثين في مجال التربية والتعليم في الوطن العربي ممن تمكنوا من المشاركة في أعمال المؤتمر الذي امتدت أعماله على مدى يومين متتاليين، شارك فيها، بالإضافة إلى باحثي المؤتمر، لفيف من عمداء كليات التربية العرب الذين عقدوا مؤتمرهم السنوي الخامس في إطار الجمعية العلمية لكليات التربية ومعاهدها في الجامعات

العربية، التي مقرها دمشق، بالتزامن مع مؤتمر كلية التربية. وقد قدمت في المؤتمر أعمال رصينة معمقة تبعتها مداولات ومناقشات مركزة فاعلة خلصت في الختام إلى تقديم تصور واضح لمشكلات التعليم الأساسي وآفاق تطويره، وانتهى المؤتمر إلى جملة من التوصيات من شأن الاهتمام بها أن يرقى بالتعليم الأساسي إلى مستوى الطموحات المنتظرة منه.

2ـ التعليم الأساسي وظروف نشأته

بدأ الاهتمام المركز بالتعليم الأساسي في مطلع السبعينيات من القرن الماضي، وكان موضوعا" لعدد من المؤتمرات التربوية الإقليمية والدولية. لقد تبين لدول العالم الثالث، ومن بينها الدول العربية أن أنظمتها التربوية ذات المراحل التعليمية الثلاث السابقة للتعليم العالي، غير قادرة، ولا سيما في نهاية مرحلتها الأولى الابتدائية، على تقديم الحد الأدنى من الخدمة الوظيفية اللازمة للجماهير، وعلى الاستجابة لمتطلبات التنمية في مجتمعاتها.

وفي اتجاه نحو تطوير قاعدة التعليم ماقبل الجامعي، ليلبي الحد الأدنى من متطلبات التنمية، لجأت الدول العربية إلى تبني مرحلة التعليم الأساسي، لتكون بديلا" عصريا" للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة. أخذ هذا التعليم شكله التجريبي في منتصف السبعينيات، وانتقل إلى حيز التطبيق الفعلي في عدد من البلدان العربية في أوائل الثمانينيات. أما في سورية فلم يطبق إلا في مطلع العام الدراسي الحالي 2002 ـ 2003.

فما المقصود بهذا التعليم الأساسي ؟ إنه من وجهة نظر تربوية تعليم شامل ملزم، ينبغي توفيره لكل فرد من أفراد المجتمع، ليعينه على تطوير قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويهيئ له الفرص لتفتح مواهبه، وممارسة اهتماماته، وتلبية حاجاته، وتكوين شخصيته المتكاملة الفاعلة، ويكسبه المعارف والمهارات التي تمكنه من القيام بالأدوار المنتظرة منه، في تنمية مجتمعه وتطويره .

إنه، بعبارات أخرى، تعليم ينبغي أن يهيئ للتلميذ الظروف المناسبة لا ليتلقى ويستمع ويحفظ ويستظهر، بل ليتعلم، أي ليكون فاعلا" ومشاركا" ومحاورا" ومبادرا" وناقدا" ومبدعا".

إنه تعليم ينبغي أن يوفر الأسباب لتحقيق أربعة أنواع من التعلم لدى التلميذ هي: التعلم من أجل الحصول على المعرفة، والتعلم من أجل ممارسة العمل، والتعلم من أجل العيش مع الآخرين، والتعلم من أجل أن يكون، أي يحقق ذاته. وهذا يعني أن يرسخ لدى المواطن منذ طفولته فكرة التعلم مدى الحياة وضرورتها وجدواها.

3ـ أهداف مؤتمر كلية التربية حول التعليم الأساسي

1ـ تحديد الموضوعات الأساسية المتصلة بمرحلة التعليم الأساسي وفلسفة هذا التعليم وتوجهاته النظرية والتطبيقية.

2ـ إلقاء الضوء على مشكلات الإدارة التعليمية وسيكولوجيا العلاقات بين الأطراف الأساسية التي تضمها المدرسة.

3ـ التدقيق في قضايا المنهج الدراسي وبنائه وتطوير محتوياته ومدى اتصاله بحاجات المتعلمين وحاجات المجتمع، وقدرته على التفاعل مع معطيات العصر الحالي.

4ـ إلقاء الضوء على مواصفات المعلم في القرن الواحد والعشرين ومتطلبات تأهيله تخصصيا" وتربويا"، وإيجاد السبل التي تجعل من المعلم معلما" مبدعا" يمتلك روح المبادرة والقرار، وتجعله متحمسا" لمهنته يؤديها بروح من المسؤولية تجاه طلابه ووطنه.

5ـ الوقوف عند خصائص طلبة مرحلة التعليم الأساسي والسعي لتطوير إمكاناتهم وقدراتهم، وتوفير مايتطلبه تعليمهم وتربيتهم إعداد مرشدين نفسيين واجتماعيين يسهمون في تربية روح المواطنة المسؤولة الواعية.

4ـ محاور المؤتمر

أولا": المنطلقات والتجارب

1ـ مستلزمات تطبيق التعليم الأساسي

2ـ الأسس والمنطلقات والاستراتيجيات.

3ـ المدرسة الجديدة وتربية المواطنة والديمقراطية.

4ـ تجارب بعض الدول في تطبيق التعليم الأساسي.

ثانيا": إدارة المؤسسة التعليمية

1ـ سيكولوجية العلاقات المدرسية وإدارتها.

2ـ العلاقة النفسية التربوية بين أطراف المؤسسة التعليمية.

3ـ الإدارة الصفية.

4ـ دور المرشد النفسي والاجتماعي في المدرسة.

ثالثا": المناهج والمدرسة المستقبلية

1ـ مدرسة المستقبل ومهمات التنمية البشرية.

2ـ الأسس النفسية للتوجيه التربوي والمهني.

3ـ المناهج والممارسة الحياتية.

4ـ الأسس النفسية للمناهج والتقانات وطرائق التدريس.

5ـ مناهج التعليم في ضوء متطلبات العصر.

رابعا": إعداد المعلم في ضوء المتطلبات المعاصرة

1ـ الأسس النفسية لاختيار المعلمين وإعدادهم.

2ـ صيغة جديدة لإعداد معلم مبدع.

3ــ تدريب المعلم على المهارات الحاسوبية.

4ــ الصحة النفسية للمعلم.

خامسا": خصائص طلبة مرحلة التعليم الأساسي

1ــ دور الأسرة والمدرسة في النمو النفسي والاجتماعي للطالب.

2ــ التخيل والقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة التعليم الأساسي.

3ــ الصحة النفسية لطلبة التعليم الأساسي.

4ــ الطالب المراهق وأزمة الهوية.

5ــ موجز أعمال المؤتمر

غطت الأعمال التي قدمت في المؤتمر مختلف محاوره. وفيما يلي عرض موجز لأبرز الأفكار المقدمة فيها منسوبة إلى أصحابها:

لقد أكد الدكتور **عبد الوهاب محمد كامل** فكرة أن تعليم التفكير مطلب حتمي لمرحلة التعليم الأساسي. وفي سبيل ذلك قدم عدداً من المسلمات الضرورية للقيام بعملية التفكير في مناخ المدرسة، تلاها عرض موجز لمداخل تعليم التفكير، فتوضيح لدور اللغة في هذا التعليم. ثم حدد الخطوات العملية التي يمكن اعتمادها من أجل تطبيقات إجرائية لتعليم التفكير، وأعطى تصوراً لتعليم التفكير من خلال الحوار وطرح الأسئلة.

وسعى الدكتور **نعيم الروادي** إلى توضيح العوامل التي دعته إلى الحديث عن وظيفة مزدوجة للمعلم الذي لم يعد بإمكانه أن يقتصر على نقل العلم. إن له وظيفة أخرى أهم وأبعد أثراً هي العمل مع المتعلم بهدف إعداده ليصبح مواطناً فاعلاً فيما حوله، منفتحاً على كل ماهو جديد ومتطور في محيطه، عبر تفاعلات هذا المحيط مع العالم الخارجي تأثراً وتأثيراً، متسلحاً بفكر نقدي يمكنه من الاختيار العقلاني المعلّل.

وتناول الدكتور **كمال دواني** خصائص المدرسة الفعالة ودور المعلم المبدع في بعث الحياة في تعليم تقليدي يقوم على الضبط الآلي. لقد أشار إلى أن تعليم الإبداع ينطوي على نوع من المغامرة، ولكنها مغامرة ينبغي أن تكون محسوبة، فالمعلم المبدع هو الذي لا يعمل بحرية مطلقة. إنه شخص يقبل المسؤولية ويضع حدوداً لحريته ومغامرته.

وركز الدكتور **أمين الكخن** على دور التربية العملية في إعداد المعلمين منطلقاً من تجربة الجامعة الأردنية، فرصد التغيرات التي طرأت على التربية العملية منذ تأسيس كلية التربية في الجامعة الأردنية عام 1973، وألقى الأضواء على برنامج التربية العملية الحالي ودوره في إعداد المعلمين. كما قام بتقويم تجربة أداء المعلمين في مجال تعليم اللغة العربية في أثناء التربية العملية، وتشخيص نقاط القوة والضعف في أدائهم.

ووقف الدكتور **محمد عبد الظاهر الطيب** عند أهمية المشاركة المجتمعية واللامركزية في التعليم الأساسي، فأكد ضرورة التحاور مع الثقافات الأخرى من منطلق الندية لا التبعية، وذلك عبر تفعيل التعليم المرتكز على دعائم أربعة هي: تعلم الفرد من حيث هو كيان متكامل، قادر على أن يعلم نفسه ويتعلم ليعمل وليعيش مع الأخرين.

وتحدث الدكتور **إبراهيم المومني** عن النظرية البنائية ودورها في تطوير الممارسات التدريسية لمعلمي التعليم الأساسي، فقدم وصفاً لهذه النظرية وأسسها، وتحدث عن عملية سيرورة التعليم والتعلم في ضوء مبادئها ومتطلباتها. وانتهى إلى أن تبني النظرية البنائية في تعليم الطفل العربي يتطلب من القائمين على العملية جميعاً، تغيرات جوهرية في معتقداتهم ومنهجياتهم الخاصة بالتعلم والتعليم والتزام كامل بمبادئها وإجراءاتها الواعدة.

أما الدكتور **رياض العاسمي** فقد خصص بحثه لجانب هام في حياة المعلم، ولكنه مهمل في مؤسساتنا التعليمية إهمالاً كبيراً. لقد سعى الدكتور العاسمي إلى دراسة فعالية

الإرشاد النفسي الجماعي غير الموجه في خفض الضغوط النفسية لدى المعلمين، وتوصل إلى نتائج إيجابية مشجعة.

وتناول الدكتور **علي سعود حسن** الدور الجديد للمعلم في ضوء التربية المعاصرة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية. إن دور معلم التعليم الأساسي يتجلى في تنسيق التعليم وتيسيره وحفزه وتشجيعه.

وفي بحث آخر يتعلق بالإرشاد النفسي للمعلم سعى الدكتور **محمد عليمات** إلى قياس الرضا عن الإرشاد النفسي لدى معلمي مدارس المرحلة الأساسية في محافظة البلقاء الأردنية، وبينت النتائج أن الرضا ليس بالمستوى المطلوب، ولذلك دعا إلى التركيز على تأهيل المرشد النفسي تأهيلاً يمكنه من أداء دور فعال في العملية التربوية.

وقارن الدكتور **محمد مقداد** بين طرائق تقليدية في الإعداد التربوي للمعلم وطريقة شاملة، واقترح تبني الطريقة الشاملة، لأنها أكثر ديمومة وشمولاً وأقل كلفة، ولأنها تؤهل المعلم ليقوم بالدور المنتظر منه في القرن الواحد والعشرين.

واقترح الدكتور **خالد الأحمد**، بعد أن درس شروط القبول في معاهد إعداد المعلمين، معايير محددة لقبول الطلبة في هذه المعاهد، قسمها إلى متطلبات صحية وأخلاقية واجتماعية وثقافية وعلمية ومهنية، ورأى أنها تشكل أرضية ضرورية لتكوين الصفات المرغوب فيها والكفايات المطلوبة في الطالب المعلم وتطويرها لديه، ليكون معلماً فعالاً. كما اقترح الأدوات التي تمكن من قياسها.

ودرس الدكتور **عابدين شريف** الحاجة إلى إعداد معلم التعليم الأساسي في البلاد العربية، وعلل دعوته إلى تبني رؤية متطورة لإعداده، وعرض بعض الأفكار المتعلقة بهذا الإعداد.

وسعت الدكتورة **أسما الياس**، عبر دراسة ميدانية، إلى تحديد أهم المشكلات التربوية الناجمة عن ضخامة المناهج التعليمية المقررة، وعن تركيزها على الجانب المعرفي.

ثم قدمت جملة من المقترحات، رأت أنها تسهم جدياً في تحسين أداء المعلم، وفي توجيه استخدام المناهج في وضعها الراهن لخدمة المتعلم.

وقدم الدكتور **عبد القادر خليفه** تحليلاً معمقاً لواقع التعليم التقليدي السائد في مدارس البلدان المتقدمة وبلدان العالم الثالث على السواء، واقترح بديلاً لهذا النمط السائد الذي قوامه حشو الأذهان بالمعلومات لاتطوير التفكير الخلاق، رؤية وظيفية لتعليم التفكير في ضوء نموذج C.R.T، الذي أثبتت الدراسات التجريبية أنه يزيد في تدفق الأفكار المبتكرة غير النمطية، ويطور تنظيم الأفكار في أثناء الاختبار، ويعمق أصالة التفكير الابداعي.

وتحدث الدكتور **علي العليمات** عن مناهج التعليم في ضوء العولمة، فعرف العولمة وأشار إلى الآثار التي تتركها في التربية، ثم قدم تصوراً لبعض ما يجب أن تكون عليه المناهج التعليمية في مواجهتها لتحديات العولمة.

وقدم الدكتور **محمد خير الفوال** تحليلاً للأهداف التعليمية معتمداً التصنيف الثلاثي المعروف إلى مجالات ثلاث: معرفية ووجدانية وحسية حركية، يضم كل عدد من المستويات المتدرجة وتحدث عن إجرائية الأهداف التعليمية.

وتناولت الدكتورة **أمل الأحمد** مسألة العنف المدرسي في علاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ التعليم الأساسي، ومنها التحصيل الدراسي والذكاءوالاكتئاب والقلق وتقدير الذات. وتوصلت، بعد مقارنة بين نتائج مختلف الدراسات التي حللتها، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العنف وهذه المتغيرات الشخصية.

وعالجت الدكتورة **سلوى مرتضى** دور الآباء في تخفيف أثر حدة مشاهد العنف المعروضة على شاشة التلفاز في سلوك الأطفال. لقد تحدثت عن العلاقة بين الطفل والراشد وعن دور الأسرة التربوي، وعن القلق حالة وسمة، وعن دور كل من الوراثة في البيئة في تشكيل العنف وميزت بين نوعيه: المدمر والحميد. وتوصلت

دراستها الميدانية إلى أن للراشد دوراً في التخفيف من ظهور حالة القلق وسلوك العنف لدى الأطفال، وإلى أن ظهور القلق والعنف يتأثر بعامل الجنس.

وبحثت الدكتورة **دعد الشيخ** عن مصادر الضغوط التي تقلق الطالب المراهق وتؤدي إلى أزمة لديه، كما درست الفروق في مفهوم الذات بين المراهقين والمراهقات، وانتهت إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين ترتيب الطلاب وترتيب الطالبات لمصادر القلق، وإلى تفوق عينة الإناث على عينة الذكور بخصوص مفهوم الذات العام ومفهوم الذات الاجتماعية.

وسعت الدكتورة **رغداء نعيسه**، ضمن المجال ذاته، إلى تحديد مفهوم أزمة الهوية، وتوضيح تأثيراتها في الطالب المراهق، وتبيان دور التنشئة الاجتماعية في مواجهتها. وخرجت بتصور شمولي لمفهوم أزمة الهوية وأبعادها ورتبها المختلفة.

وتناول الدكتور **جلال السناد** مهنة المرشد الاجتماعي في مدرسة التعليم الأساسي، فتحدث عن المهمات المنوطة به والكفايات المطلوبة منه والمبادئ التي توجه عمله.

وقدم الدكتور **عبد الرقيب البحيري** طريقة جديدة لإعداد المرشد النفسي في مدارس القرن الواحد والعشرين تؤهله ليكون قائداً نشطاً ومحامياً ومدافعاً من أجل نجاح الطلاب وتوازن صحتهم النفسية. وأكد أن إعداد المرشد النفسي المدرسي لم يعد قائماً على القياس والنصح فحسب، بل أصبحت تهدف إلى إعداده مفكراً وناقداً واعياً لما يدور حوله، وداعية للإصلاح والتطوير.

وقدم الدكتور **أحمد كنعان** رؤية مستقبلية لمرحلة التعليم الأساسي شملت الأهداف والمناهج وإعداد المعلم وتقنيات التعليم والتعلم والتقويم والإدارة المدرسية والتمويل والأبنية، وخريجي مدرسة المستقبل. وانتهى إلى دعوة جادة لتضافر الجهود من أجل إنجاح مدرسة التعليم الأساسي لتفي بمتطلبات القرن الحادي والعشرين.

وتناول الدكتور **عيسى الشماس** تربية المواطنة والديمقراطية في مدرسة المستقبل. فبين أن تجاهل التربية الديمقراطية لم يعد مقبولاً ضمن نظام اجتماعي قيمي متغير في عالم متفجر المعارف سريع التطور، وأن هذا الوضع يفرض على المؤسسات التربوية ولاسيما المدرسة، أن تعيد النظر في أسسها التنظيمية ومنهجها العلمي والتربوي، بحيث تؤسس لتربية للمواطن تتسم بالوعي فكراً وسلوكاً، وتؤهله لممارسة دوره الديمقراطي الفاعل.

وعرضت الدكتورة **رانية صاصيلا** تحديات التعليم الأساسي المعاصرة المتمثلة في: العالمية وثورة التكنولوجيا والاحتكارات والعنف والتطرف والتلوث البيئي والانفجار السكاني، وطرحت سبل مواجهتها المتمثلة في الاهتمام بالتعلم المتقن والتعلم الذاتي وتطوير مناهج التعليم الأساسي وإعداد المعلم إعداداً عصرياً يمكنه من القيام بدور فعال.

وتحدث الدكتور **مريوان طالباني** عن إدارة الصف الدراسي فرأى أنها الأهم في مهنة التعليم وتناول العوامل المؤثرة فيها والمهام والإجراءات المتعلقة بها، وفصل الحديث في السلوك الانضباطي للتلاميذ ولاسيما من يصعب التعامل معهم، وقدم للمعلم جملة من المقترحات التي تساعده في ضبط الصف والتغلب على المشكلات التي تواجهه فيه.

وتناول الأستاذ **جمال الشطي** معوقات التفكير الإبداعي كما يدركها المعلمون في دولة الكويت. وتوصل بنتيجة دراسة ميدانية، إلى تصنيفها في ثلاثة محاور ضم أولها المعيقات المتعلقة بالأسرة، وشمل ثانيها المعيقات المتعلقة بالمدرسة، أما ثالثها فانطوى على المعيقات المتعلقة بالمجتمع.وقدم جملة من المقترحات رأى أنها تساعد في إزالة هذه المعيقات.

6ـ توصيات المؤتمر

في ضوء ما تضمنته أوراق العمل المقدمة إلى المؤتمر،ومناقشتها يوصي المؤتمرون بما يلي: (رتبت التوصيات تبعاً لترتيب محاور المؤتمر)

1ـ ضرورة أن يولي التعليم الأساسي أهمية بالغة لبناء مفهومي المواطنة والديمقراطية وتعميقها فكراً وممارسة. إن إحدى أسمى مهمات مدرسة التعليم الأساسي أن تغرس وتنمي في التلاميذ محبة الوطن والاعتزاز به والتضحية من أجله والإسهام الفاعل الواعي في بنائه وتطويره، تحت قبة قيم العدل والمساواة وتكافؤ الفرص واحترام الرأي الآخر وتقبله.

2ـ تطوير تجربة المرشد النفسي أو المرشد الاجتماعي في مدرسة التعليم الأساسي؛ لتتمكن من تقديم الخدمات الضرورية للتلاميذ والتعاون المثمر مع أسرهم. وهذا يتطلب شروطاً محددة للانتقاء تتجاوز الشهادة العلمية، وتدريباً يسبق الخدمة ويستمر بعدها بانتظام.

3ـ تطوير الإدارة المدرسية، لتتمكن من القيام بالدور التربوي الفاعل المنوط بها، والتفاعل الإيجابي البناء مع أسر التلاميذ، بما يكفل نموهم النفسي والتربوي المتوازن. وهذا يقتضي إعادة النظر في معايير انتقاء المديرين، وتدريبهم المستمر في أثناء الخدمة.

4ـ تطوير أداء المعلمين الصفي من خلال برامج دورات تدريب مستمر في أثناء الخدمة تركز على تحسين التدريس وإدارة الصفوف.

5ـ تطوير مناهج التعليم الأساسي لتفي بحاجات المتعلمين وبالأهداف التي وضعت من أجلها هذه المناهج. ولن يكون ذلك ممكناً إلا بإجراء الدراسات العلمية التي تكشف عن الحاجات وتتحقق من تلبية الأهداف.

6ــ تطوير طريقة التعامل مع محتوى المنهاج. فإذا كان الشائع أن يتقيد المعلم والمتعلم بما جاء في الكتاب المدرسي فإن إغناءً لمضمونه يقوم به المعلم حينما يرجع عند الحاجة إلى مراجع أغنى وأوسع سيكون له أثر طيب بلا شك، وإن تكليف التلاميذ العودة إلى بعض هذه المراجع لدى تناول الأنشطة غير الصفية سيضفي شيئاً من الحيوية والمتعة على جو رتيب.

7ــ تنويع طرائق التعليم، مع تركيز واضح على اعتماد الطرائق التفاعلية التي تمنح المتعلم دوراً فعالاً في الدرس، وتشعره بأنه قادر على الإسهام الإيجابي فيه، واهتمام متنام بالطرائق الكشفية التي تعطي نشاط المتعلم أهمية قصوى. ولكن ذلك يتطلب دون شك تأهيلاً كافياً للمعلم يمكنه من إدارة النشاط التعليمي التعلمي بنجاح.

8ــ تشجيع الإبداع ورعايته وتوفير مستلزمات اكتشافه وتنميته.

9ــ التركيز على استخدام تكنولوجيا التعليم على أوسع نطاق، وهذا يقتضي توفير أجهزتها، ولاسيما الحاسوب، في مدارس التعليم الأساسي. ولكن الملاحظة المباشرة تبين أن مدارسنا لا تستخدم ما لديها من وسائل تعليمية غالباً ما يعلوها الصدأ ويغطيهاالغبار. إن الأمر يتطلب إذن شحذ الهمم، وتنمية الشعور بالواجب، وخلق الحافز.

10ــ تقليص الكم الكبير من المعلومات التي تتضمنها المناهج ويطلب أن تحشى بها أذهان المتعلمين، في تركيز واضح على تعليم نظري غالباً مايتلاشى من الذاكرة بعد الامتحان. إن المطلوب الاقتصار على ماهو أساسي لتعليم أساسي، والتركيز على الجانب العملي الذي يرسخ المعلومات في الذهن، ويعمق التجربة، ويعد للحياة.

11ــ تشجيع روح المبادرة لدى المتعلمين، والاستماع إلى اقتراحاتهم، وتلبية ما هو موضوعي ومقنع فيها، وتعزيز روح العمل التعاوني والمشاركة الإيجابية لديهم، وتشجيعهم على الكلام والانطلاق والتعبير عن الرأي وحرية التفكير.

12ــ تشجيع الفهم الواعي على حساب التعلم الصم؛ وتنمية التفكير العلمي الناقد بديلاً للتبعية السلبية لما يُرى ويُسمع.

13ــ التقويم الموضوعي المستمر للتحصيل والمنهاج، لابهدف الدرجة بل بهدف التحسين والتطوير والاستجابة للمتطلبات والحاجات العلمية والنفسية والتربوية. وهذا يقتضي تدريباً مستمراً على أساليب التقويم وأدواته وكيفياته.

14ــ تشجيع مبدأ التعلم من أجل الاتقان وتطوير أساليب التعلم الذاتي لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

15ــ السعي من أجل إعداد معلم يستطيع مواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين. وذلك يقتضي الاستجابة للمتطلبات الآتية:

ــ إتقان المعلم المادة التي يعلمها، ومواكبته للتطورات العلمية المستجدة في مجال تخصصه.

ــ الخروج عن الالتزام الحرفي بالمنهاج وذلك بسبب تعدد مصادر المعرفة وسرعة تطورها. على أن يكون ذلك محسوباً بدقة.

ــ امتلاك الطرائق والتقنيات والأساليب التعليمية التي تشجع التفكير العلمي والمشاركة الفعالة لدى التلاميذ، وتطور روح المبادرة والإبداع، وتجعل من المعلم مرشداً وموجهاً ومنشطاً ومحفزاً للتعلم والتعليم لا ملقناً.

ــ امتلاك حد أدنى من مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال (الحاسوب والانترنيت).

ـ مواكبة التقدم العلمي والبحث المعرفي والتطور المسلكي عبر متابعة الندوات والمؤتمرات والمحاضرات ...الخ، بالإضافة إلى الدورات التدريبية المركزية التي تقيمها المؤسسات التربوية المعنية.

ـ التركيز على القيم الإنسانية والحضارية في تعامله مع تلاميذه ومع الآخرين. وذلك يقتضي إتقان مهارات الحوار الديموقراطي، والمناقشة القائمة على احترام الرأي الآخر، وتفهم عوامل اختلافه، واعتباره مصدر إغناء وتطوير.

ـ إتقان اللغة العربية الفصحى اتقاناً يمكنه من استخدامها في شكلها المعاصر، في تعليمه وتواصله مع تلاميذه، ضمن إطار الدرس والمواقف الرسمية المختلفة.

16ـ العناية بالصحة النفسية للمعلم من خلال تطوير خدمات الإرشاد النفسي وتخفيف حدة الضغوط النفسية التي يعاني منها، وتوفير حد مقبول من الدخل المادي يحفظ له كرامته في المجتمع الذي يعيش فيه.

17ـ تطوير معايير انتقاء من سينخرطون في مهنة التعليم تشمل عدة متطلبات (صحية وأخلاقية وعلمية وثقافية واجتماعية ومهنية)، وتطوير أساليب الاختيار وأدواته تشمل (الفحص الطبي، والمقابلة الشخصية، والاختبار اللغوي، واختبار القدرات العقلية، وروائز قياس الشخصية، واختبارات الثقافة العامة).

18ـ العناية بالصحة النفسية للتلميذ طفلاً كان أم مراهقاً. والعناية الفائقة بالمراهق بصفته كائناً يعيش مرحلة حساسة جداً، تنقله من عالم الطفل إلى عالم الراشد. وهذا التحول يخلق لديه أزمة هوية يحتاج حلها ورعايتها وتوجيهها إلى كثير من الوعي والإحساس بالمسؤولية، والتآزر بين مختلف الأطراف المعنية بتربيته (الأسرة والمدرسة، بإدارتها ومعلميها، والمجتمع بمؤسساته المختلفة).